محاضرة رقم(01)

النظـــــــم السياسية

أولا :مفهوم النظام السياسي:

عبارة عن مجموعة من القواعد والأجهزة المتناسقة المترابطة فيما بينها، ين نظام الحكم و وسائل ممارسة السلطة أهدافها وطبيعتها ومركز الفرد فيها،فهو عملية تنظيم واحتواء النشاطات السياسية للأفراد والجماعات، أي الأنماط المتداخلة و المتشابكة الخاصة بصنع القرار السياسي في الجماعة السياسية.

ثانيا :ظهور الأنظمة السياسية:

يرجع ظهور الأنظمة السياسية إلى العصور القديمة كمصر الفرعونية والدولة الفارسية القديمة وغيرها ، و إن كانت لهذه الدول نظمها السياسية و قوانينها الأساسية المتمثلة في أعراف قديمة مستقرة، غير أن القواعد التي تنظم العلاقة بين الحكام و المحكومين برزت بعد تبلور الدستور البريطاني بقواعده العرفية في أعقاب القرون الوسطى، و بظهور الدستور الأمريكي و الفرنسي بوثيقتيهما المكتوبتين في أواخر القرن 18م.

ثالثا :أنواع الأنظمة السياسية:

1- الملكية المطلقة:

في هذا النظام يمارس الملك السلطة بشكل مطلق حتى و لو كانت ضد المصلحة العامة، وليس على الشعب إلا الطاعة المطلقة، و يتميز هذا النظام بالوراثة التي تترافق مع الحكم الملكي، وسلطة الملوك في تغيير القوانين، وفي حال مخالفة القوانين لا يتعرض الملك لأي مساءلة ،حيث كان الملوك يدعون الألوهية، و في عصرنا الحالي أصبح النظام الملكي مقيد بالقوانين.

2- الدكتاتورية:

يعتبر تجسيد للنظام الفردي، يحكمه شخص واحد يدعي الدكتاتور الذي يفرض سيطرته بالقوة و يمارس السلطة بحسب مشيئته، فيقوم بإلغاء الدستور أو تغييره و يتحكم بالقرارات السياسية و الاقتصادية

واللإجتماعية دون أن يخضع لأي رقابة، كما يقوم بإلغاء جميع الأحزاب القائمة و تأسيس حزب واحد، و يسعى لكسب تأييد الشعب له و يتسلم الحكم بالقوة أو بطرق سلمية، كوصول هتلر إلى السلطة عام1933 ، و يتصف النظام الدكتاتوري بأنه مؤقت مرهون بأوضاع تمر بها البلاد، و يزول هذا النظام بزوال الحاكم.

3- الديموقراطية:

معناها حكم الشعب، و بصفة عامة تعتبر الديموقراطية الحكومة التي يشارك فيها أكبر عدد من أفراد الشعب، و يعتمد على احترام حقوق الفرد والتعددية السياسية والمساواة السياسية وحكم الأغلبية و حكم القانون، و تعتبر الديموقراطية الليبرالية أهم أشكال الديموقراطية.

رابعا :الخصائص المشتركة بين الأنظمة السياسية:

والكل نظام سياسي خصائص معينة تتعلق بظروف نشأته، و وفقا للنظرية السياسية التي تحكم طبيعته الأهداف التي وجد من أجلها و الأسس التي قامت عليها مؤسساته السياسية، إلا أنه إضافة إلى ما يختص به كل نظام توجد هناك خصائص تشترك فيها و أهمها:

1- شكل النظام السياسي:

يعني هيكل النظام السياسي من حيث المؤسسات التي يتكون منها وتركيبها و علاقتها فيما بينها، فلكل نظام شكل معين يتضح من خلال الدستور بصرف النظر عن بساطة تركيبه أو تعقيده و سواء كان هذا النظام بدائيا أو متطور.

2- أهداف النظام السياسي و دوره:

الهدف من وجود النظام السياسي هو تحقيق أهداف الجماعة، وتتمثل هذه الأهداف في وظيفة الدولة، ويختلف دور كل نظام سياسي في تحقيق هذه الأهداف باختلاف القيادات السياسية و لسياسات المطبقة المذاهب السياسية التي يقوم عليها كل نظام.

3- اختصاص النظام السياسي :

ويتكون النظام السياسي من مجموعة مؤسسات تقوم بوظائف سياسية معينة، الغاية منها تحقيق أهداف محددة القصد منها أن تلعب دورا واضحا في النظام السياسي، و مهما تم تحديد وظائف هذه المؤسسات، فإن وظائف النظام السياسي متشابكة و متداخلة مع بعضها ، و يرجع ذلك إلى تعقد وظائف مؤسسات النظام وطبيعتها، و ما يحرص عليه النظام السياسي من إلزامية التغيير لحفظ الإستقرار الذي يضمن بقاء النظام نفسه.

4- تركيب النظام السياسي:

إن أهم سمات النظام السياسي التعقيد في تركيبته ويزداد هذا التعقيد في الجوانب الخاصة بتفاعلات وعلاقات عناصره، والتي ترجع لعاملين:

- أنه نظام فرعي متشابك مع نظم فرعية أخرى و متفاعل معها في نظام كلي هو النظام الاجتماعي.
- دور النظام السياسي في تحقيق أهداف الجماعة السياسية من خلال وظائفه المتشابكة.